أنا، قالها ثلاثاً ويجيبه الزبير[466]. 3951 ـ حذيفة بن اليمان قال: واﷲ لقد رأيتنا مع رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) بالخندق، وصلّى رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) هُويّاً من الليل، ثمّ التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثمّ يرجع ـ يشرط له رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) الرجعة ـ أسأل اﷲ تعالى أن يكون رفيقي في الجنّة؟» فما قام رجل من القوم من شدّة الخوف وشدّة الجوع وشدّة البرد، فلمّا لم يقم أحد دعاني رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، فلم يكن لي بدّ من القيام حين دعاني، فقال: يا حذيفة، إذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يصنعون، ولا تحدثنّ شيئاً حتّى تأتينا، قال: فذهبت فدخلت في القوم، والريح وجنود اﷲ تفعل بهم ما تفعل، لا تقرّ لهم قدراً ولا ناراً ولا بناءً، فقام أبو سفيان فقال: يا معشر قريش، لينظر امرئ من جليسه؟ قال حذيفة فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان. ثمّ قال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنّكم واﷲ ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع[467]. 3952 ـ فرات بن حيان: أنّ رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان، وكان حليفاً لرجل من الأنصار، فمرّ بحلقة من الأنصار فقال، إنّي مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول اﷲ، إنّه يقول: إنّي مسلم، فقال رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله): «إنّ منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم فرات بن حيان»[468]. 3953 ـ ابن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: أتى النبيّ (صلى اﷲ عليه وآله) عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه، ثم انسلّ، فقال النبيّ (صلى اﷲ عليه وآله): «اطلبوه فاقتلوه» قال: فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه فنفّلني إيّاه[469].